مجلس الوزراء: لن يزيد السوريين إلا تصميماً على دحر الإرهاب

١٤ شهيداً يروون بدمائهم تراب دمشق بعد تفجير إرهابي

•الخارجية: لن يثنينا عن العمل لإعادة الأمن والاستقرار •الداخلية: ملاحقة الأيادي الآثمة وبترها

| الوطن – وكالات

مع هزيمة المخطط التآمري، واندحار الإرهاب في سورية على يد الجيش العربي السوري وتوجهها إلى إعادة الإعمار، وتوجه العديد من الدول إلى انتهاج مقاربة أخرى حيال ما حصل فيها والعودة لترميم العلاقات معها بعد إدراك تلك الدول أن ما خطط لسورية فشل، عبر البعض من أعداء سورية عن إصراره على «ركوب رأسه» حال العدو الصهيوني وأدواته، وذلك من خلال محاولة العودة بالوضع في سورية إلى مربع التفجيرات الإرهابية بعد عجزهم عن هزيمتها بالإرهاب الميداني والسياسي والاقتصادي، فارتكبوا عبر عملائهم صباح أمس جريمة إرهابية بشعة دنيئة بتفجير عبوتين ناسفتين بحافلة مبيت عسكري في منطقة جسر الرئيس بدمشق، ما أدى إلى ارتقاء ١٤ شهيداً ووقوع عدد من الجرحى.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أنه نحو الساعة السادسة و٤٥ دقيقة من صباح أمس وأثناء مرور حافلة مبيت عسكري في مدينة دمشق بالقرب من جسر الرئيس تعرضت الحافلة لاستهداف إرهابي بعبوتين ناسفتين تم لصقهما مسبقاً بالحافلة، ما أدى إلى ارتقاء أربعة عشر شهيداً وسقوط عدد من الجرحى».

وأضاف المصدر: إن عناصر الهندسة قاموا بتفكيك عبوة ثالثة سقطت من الحافلة المذكورة بعد الانفجار.

وبينما تصاعد عمود من الدخان من مكان التفجير، بدت الحافلة التي تم استهدفها متفحمة من شدته، في حين تجمع حولها طواقم وسيارات الإسعاف لنقل الشهداء وإسعاف المصابين.

ولاقى التفجير الإرهابي، إدانة واستنكاراً شديدين في أحياء وشوارع دمشق، إذ أصبحت إدانته واستنكاره حديث العامة في التجمعات أمام الأفران ومواقف الباصات وأماكن العمل، وقد عادت الحياة إلى طبيعتها إلى المناطق القريبة منه بعد ساعات قليلة من وقوعه.

ونشرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أسماء الشهداء الذين ارتقوا بالتفجير الإرهابي وذكرت أنهم من العاملين في مؤسسة الإسكان العسكرية وهم: الشهيدة تغريد يونس محمود، الشهيدة هدى عيسى جديد، الشهيد إبراهيم علي محمد، الشهيد يوسف غيث كوسا، الشهيد حيدر رامز عسيكريه، الشهيد موسى عبد الغني حسون، الشهيد حسن عبد الغني حسون (تواجد مع شقيقه بالحافلة)، الشهيد سليمان محمد الوعري، الشهيد طاهر محمد ونوس، الشهيد حسن معلا وسوف، الشهيد عبد الله محمد، الشهيد سلمان جودت إسماعيل، الشهيد توفيق أحمد يوسف، الشهيد عيسى محمود إبراهيم.

كما نشرت الصفحات أسماء الجرحى وهم: السائق علي هيثم يوسف، محمد سيف الدين ممدوح المرجان (تواجد بمكان التفجير)، وأشارت إلى أن جثامين الشهداء موجودة في مشفى تشرين العسكري.

رسمياً، أدان مجلس الوزراء التفجير الإرهابي، وأكد في جلسته الأسبوعية، أن هذه الجرائم لن تزيد الشعب السوري إلا إصراراً وتصميماً على دحر الإرهاب، متوجهاً بالرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

في الأثناء صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين، أن التفجير الإرهابي يأتي في إطار استمرار محاولات التنظيمات الإرهابية ورعاتها من أجل رفع معنوياتها وخاصة في إدلب.

وقال المصدر وفق ما أوردت الوزارة في قناتها على «التلغرام»: الحكومة السورية تؤكد أن مثل هذه الأعمال الإرهابية لن تثنيها عن الاستمرار في القيام بواجبها بمحاربة الإرهاب والعمل لإعادة الأمن والاستقرار لسورية وشعبها. وأوضحت الخارجية أن توقيت تنفيذ هذا العمل الإرهابي يوضح مجدداً أجندة رعاته السياسية التي وضعت نصب أعينها استهداف سورية والشعب والمقدرات.

وأضاف: لا يمكن تجاهل تزامن هذا العمل الآثم مع أعمال إرهابية تسعى للعبث باستقرار شعوب ودول المنطقة خدمة للكيان الإسرائيلي ولمخططات رعاة الإرهاب الرامية لاستخدامه سلاحاً سياسياً إجرامياً لتحقيق غايات تدخلية دنيئة في الشؤون الداخلية لسورية ودول المنطقة.

بدوره، أكد وزير الداخلية، اللواء محمد الرحمون، في تصريحات نشرها الإعلام الرسمي، أن العمل الإرهابي جرى بعد دحر الإرهاب من أغلبية الأراضي السورية وأن من لجأ وخطط لهذا الأسلوب الجبان كان يرغب أن يؤذي أكبر عدد ممكن من المواطنين.

وشدد اللواء الرحمون على أنه «ستتم ملاحقة الأيادي الآثمة وسيتم بترها أينما كانت»، مؤكداً أنه «لن يتم التخلي عن ملاحقة الإرهاب.. وسنلاحق الإرهابيين الذين أقدموا على هذه الجريمة النكراء أينما كانوا».

التفجير الإرهابي تزامن مع الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة المصغرة في جنيف، والحديث عن إحراز تقدم في عملها، وتأكيد الحكومة السورية ضرورة حل الأزمة في سورية من خلال الحوار، وإعلان المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، غير بيدرسون، الاتفاق خلال اجتماع بين الأطراف السورية، على البدء بعملية صياغة مسودة الإصلاح الدستوري في سورية.

كما تزامن مع دحر الجيش العربي السوري للإرهاب من أغلب المناطق التي كان ينتشر فيها، والاقتراب من طي ملف درعا، بانضمام أغلب المناطق التي كان ينتشر فيها مسلحون إلى التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها عليها.

أيضاً التفجير الإرهابي تزامن مع الانفتاح الدولي السياسي والاقتصادي على سورية، الأمر الذي أكده وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في لقائه مع «الوطن» مؤخراً، بأن التغير بالنسبة للعلاقة بين سورية ومحيطها العربي بدأ منذ زمن، وهذه التغيرات مرتبطة بالتطورات الدولية، التي أقنعت المزيد من الأشقاء العرب بأن التضامن العربي والوقوف إلى جانب بعضها بعضاً، قد يساعدان بعض هذه الدول على تجاوز الظروف الصعبة التي مرت وتمر بها، وأنه لا يمكن لهذه الدول أن تضمن مستقبلها بالاعتماد على الدول الغربية وضماناتها، مشدداً على أن الحوار العربي– العربي لم ينقطع، ومعبراً من خلال اللقاءات الأخيرة الكثيرة التي جرت من قبل وعلى هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة عن تفاؤله بأن تبدأ حوارات أكثر عمقاً وأكثر فائدة وأن تجري لقاءات سورية عربية خلال الفترة القادمة، ولاسيما أن هناك إدراكاً أكثر من جميع الأطراف بأن الأوضاع الحالية لا تفيد أحداً، وبأن المخططات الغربية تهددنا جميعاً، ولا تريد الخير لنا، وهي تريد التغيير بما يسمح بالهيمنة والسيطرة للدول الغربية والولايات المتحدة على مقدراتنا.

من التفجير الإرهابي الذي استهدف حافلة لمؤسسة الإسكان العسكرية يقل موظفين باتجاه عملهم في دمشق أمس (عن الانترنت)

أصحاب المشروع التآمري وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني هم من يقفون وراءه

سوسان لـ«الوطن»: تعبير من الطرف الآخر بعدم الاعتراف بالهزيمة لكن الأمور انحسمت في سورية

| سيلفا رزوق

أكد معاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، أن التفجير الإرهابي هو تعبير من الطرف الآخر بعدم الاعتراف بالهزيمة، ونحن واثقون بأن هؤلاء لن يستسلموا بسهولة رغم الهزائم التي حلّت بهم، مشدداً على أنه مهما فعلوا الأمور انحسمت في سورية والنصر تحقق لسورية والسوريين والمشروع التآمري اندحر، ولن يتمكنوا من إعاقة إعادة الأمن والاستقرار وانطلاق عملية إعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر سوسان أن أصحاب المشروع التآمري وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني هم من يقفون وراء هذا التفجير الإرهابي، لأن المشروع التآمري وجد بالأساس لخدمة هذا الكيان، وهؤلاء هم المتهمون الأساسيين بالتفجير لأنهم لا يريدون الاعتراف بالهزيمة ويريدون إعاقة عملية إعادة توطيد الأمن والاستقرار في سورية، مشدداً على أن سورية تجاوزت السنوات العجاف، وهي تحضر الآن لمرحلة إعادة الإعمار وترميم العلاقات السورية مع مختلف الدول، وهذه الانفراجات والانفتاح على سورية يسيء كثيراً على ما يبدو للمتآمرين عليها.

وأضاف: «نحن في سورية وفي وزارة الخارجية وعلى الصعيد الدبلوماسي نستثمر انتصارات الجيش العربي السوري، وننطلق من أجل تحقيق انتصارات على الصعيد السياسي والدبلوماسي».

وتابع: «حزينون لهذه الخسائر الغالية، لكن هذه الدماء الزكية تنضم لمن سبقها من شهداء الجيش العربي السوري والسوريين، والتي صنعت الانتصار ومهدت لعودة الأمن والاستقرار والأمان لربوع سورية، ولن تستطيع قوى الغدر والظلام العودة للوراء، وسورية انتصرت، ومن لا يريد أن يعي هذا الشيء، سيجد كل السوريين بالمرصاد لهم، ولا أحد يستطيع منع سورية من العودة ليس كما كانت وإنما أقوى وأجمل مما كانت عليه».

وفي تصريح نشرته وسائل إعلام محلية، أكد سوسان أن البعد العربي في السياسة الخارجية السورية أساسي وما خطط لهذه المنطقة كان يستهدف فكرة العروبة وفكرة انتمائنا جميعاً لأمة واحدة وأن يكون لنا مصير مشترك واحد لذلك فإن ترميم وتحسين الوضع العربي فيه مصلحة ليس لسورية فقط إنما لكل الدول العربية لأنه السبيل الوحيد لضمان أمان واستقرار هذه الدول في وجه المخططات التي تستهدفها سواء من العدو القريب أو أصحاب الهيمنة والغطرسة.

وقال سوسان رداً على سؤال: «هذه لحظة الحقيقة واللحظة المناسبة لأولئك الذين ضللوا ليعودوا إلى وطنهم ولحمل تطلعات شعبهم لا أن يكونوا رافعة لأجندات الآخرين. من ضلل يستطيع العودة والدولة السورية كان صدرها رحباً. ورغم كل الألم نقول لهم عودوا إلى وطنكم لأن الآخرين يتخذونكم مجرد أداة في مشروعهم التآمري وبالنهاية أنتم لا تعنون لهم شيئاً وهذا كان حال كل الأدوات التي استخدمها الأجنبي ضد أوطانهم وعندما استنفد أهدافه منهم رماهم وهو ما سيكون عليه مصير أولئك الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا بيادق بيد أعداء بلدهم».

موسكو: عرقلة لجهود الحل السياسي.. وطهران: هذه الأعمال محكوم عليها بالفشل.. وصنعاء: يحمل بصمات أميركية

إدانات عربية ودولية واسعة للتفجير الإرهابي بدمشق

لاقى التفجير الإرهابي الذي استهدف حافلة لمؤسسة الإسكان العسكرية يقل موظفين باتجاه عملهم في دمشق أمس، إدانات عربية ودولية واسعة، واعتبرته تحدياً سافراً يهدف إلى التشكيك بمقدرة السلطات السورية على ضمان أمن العاصمة، مؤكدة أن تلك الأعمال الإرهابية هي محاولة لإعاقة مسار الانفتاح الدولي والإقليمي على الدولة السورية وأنها محكوم عليها بالفشل.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «ندين بحزم هذا العمل الإرهابي الغادر ونعرب عن تعازينا الصادقة لأسر الضحايا ونتمنى الشفاء للمصابين».

واعتبرت الوزارة، أن «هذه الجريمة الدموية بمثابة تحد سافر يهدف إلى التشكيك بمقدرة السلطة في سورية على ضمان أمن العاصمة واستثارة موجة جديدة من العنف وعرقلة جهود الحل السياسي للأزمة في سورية».

وجددت الوزارة تأكيدها أهمية توحيد جهود الأسرة الدولية في مكافحة الخطر الإرهابي العالمي على أساس القانون الدولي والتعاون مع الحكومة السورية في هذا المجال.

بدورها أدانت إيران التفجير الإرهابي، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، سعيد خطيب زاده في تصريح له، أن الأعمال الإرهابية الجبانة محكوم عليها بالفشل ولا يمكنها أن تقوض عزم سورية في محاربة الإرهاب وتحرير أراضيها وإرساء الاستقرار.

وأعرب خطيب زاده عن تضامن إيران مع الحكومة والشعب وأسر الضحايا في سورية.

السفير اليمني في سورية، عبد الله علي صبري، من جهته أدان التفجير الإرهابي في رسالة تعزية لسورية قيادة وشعبا بعثها إلى وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وقال صبري: «إن العملية الإرهابية التي استهدفت ناقلة عسكرية في دمشق تحمل البصمة الأميركية»، وأضاف: إن هذه العملية الإرهابية هي محاولة لإعاقة مسار الانفتاح الدولي والإقليمي على الدولة السورية.

وفي لبنان، أدان حزب الله في بيان التفجير الإرهابي الغادر، وقال وفق موقع «قناة «المنار»: «إن حزب الله إذ يدين هذا التفجير الآثم الذي تقف وراءه الجماعات الإرهابية ومشغلوها الدوليون والإقليميون، يؤكد أن كل المحاولات الإرهابية لن تنجح في زعزعة الاستقرار والأمن السوري، وإنما ستزيد من تصميم وعزيمة الجيش والشعب العربي السوري على استكمال عملية التحرير وملاحقة الإرهابيين وتطهير البلاد منهم».

وتقدم الحزب في بيانه إلى القيادة السورية والجيش العربي السوري وعوائل الشهداء بأحر التعازي والمواساة، وقال: «نسأل الله تعالى الرحمة للشهداء الأبرار والشفاء العاجل للجرحى وأن يمن على الشعب السوري الشقيق بالنصر والاستقرار».

نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب من جهته أدان التفجير الإرهابي، مشيراً إلى أنه محاولة لاستهداف الأمن والاستقرار في سورية بعد الإنجازات الكبيرة التي حققها الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب، في حين أكد المنسق العام لجبهة العمل الإسلامي في لبنان، زهير الجعيد، في بيان وفق «سانا»، أن هذه التفجيرات والعبوات الإجرامية الناسفة لن تنال من عزيمة سورية قيادة وجيشا وشعبا بل ستزيدهم إصراراً وتصميماً وعزيمة على متابعة النهج المقاوم للإرهاب وللصهاينة مهما بلغت التضحيات.

لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في البقاع من جهته، أدان في بيان نقلته «الوكالة الوطنية للإعلام»، «التفجير الإرهابي الغادر»، معتبراً أن انسحاق الإرهاب التكفيري في سورية تحت ضربات الجيش، ما هو إلا دليل ساطع على أن المغامرات ولعب دور الأجير والأداة للخارج سيبقى جعجعة لم ولن يغير شيئاً في مجرى الحرب الطاحنة ضد سورية المنتصرة على ذئاب الإرهاب، في حين أكد الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان مماثل أن رعاة الإرهاب وداعميه ومشغليه، ما زالوا يستثمرون في الأعمال الإرهابية في محاولة يائسة للضغط على سورية التي تصدت بحزم وصمدت وانتصرت في حربها ضد الإرهاب».

وفي بغداد، أدانت اللجنة الشعبية العراقية لنصرة سورية والمقاومة في بيان «التفجير الإرهابي الجبان»، واعتبرت وفق «سانا» أنه يشير إلى يأس الإرهابيين بعد الهزائم التي لحقت بهم، في حين أكد كل من منظمة «حزب البعث العربي الاشتراكي» وفرع «الاتحاد الوطني لطلبة سورية» و«منتدى من أجل سورية» في هنغاريا في بيان مماثل، أن استهداف مدنيين وعسكريين من التنظيمات الإرهابية يدل من جديد على مدى الحقد الدفين الذي يسكن أعماق أفرادها ويؤكد مدى ارتباطهم بأجندات خارجية تستهدف مستقبل سورية وأمنها ووحدتها.

وأوضحوا أن جميع هذه الأعمال يائسة وسيتم في النهاية القضاء على فلول الإرهاب في كل الأراضي السورية.

كما أدانت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التفجير الإرهابي الذي ضرب دمشق وفق ما ذكر موقع «الميادين نت».

وكالات